مدارات

حيادية وشفافية

محمد الأمير

إن احتفاظ اليمن بسياسة حيادية صادقة ومرنة وشفافة جعلها تتصدر أغلب الدول وتتمتع باحترام الدول الكبرى والصغرى في آن معاً وقد أصبحت الجمهورية اليمنية تتمع بحنكة سياسية تجاه عالم تعصف به متغيرات سياسية بالغة التعقيد والضراوة.

ولإن اليمن ذاته قد عاصر أحداثاً بالغة التعقيد والعنف منذ بعيد إعلان الوحدة اليمنية وتأسيس الجمهورية حتى العام ١٩٩٤م ثم حدث الاستقرار السياسي والأمني على كافة الصعد الا أن هذه الأحداث الداخلية الصعبة قد أكسبت القيادة السياسية اليمنية دراية وحكمة بالغة في الحنكة جعلها تحسب حسابات السياسة الخارجية وتقوم بعلاقات مع الجميع باستثناءات تفرضها ضرورات الوضع الأمني العربي القادم.

إلا أنها تثبت في براعتها السياسية في التعاطي مع المستجدات التي تطرأ على الأحداث في المنطقة والأقليم والعالم.. والظروف المتشابكة والمعقدة التي بلغت أوجها في المرحلة الراهنة من تاريخ العالم والتي تكاد تكون حالة استثنائية من تاريخ العالم بعد الامبراطورية السوفيتية وهذا الأمر يحتم على الكثير من الدول أن تتبع حكمة ورشاد في تعاملها السياسي.

والجمهورية اليمنية وضعت بحسبانها أمر سياستها كدولة مسالمة.. ولكنها لاتخضع لأي ا بتزاز سياسي على حساب مبادئها ووحدتها.

ورغم خوف كثير من الدول من التغيير في ظل المتغيرات المتسارعة ، إلا أن الجمهورية اليمنية واجهت التحديات الجديدة وتفاعلت معها بشكل إيجابي.. وانخرطت بفاعلية سياسية مع القضايا الدولية ووطدت علاقاتها الخارجية ثنائياً وإقليمياً ودولياً في سعي حثيث لتنويع علاقاتها وتحديث بنيتها التحتية بإقامة علاقات متوازنة مع جميع الفاعلين على الساحة الدولية.

ولذا فقد سارت السياسية اليمنية الخارجية بثبات وثقة ورؤية واضحة لتحافظ على مصالح المواطن وتواصل إداؤها السياسي وبنت علاقات شراكة مع الولايات المتحدة الامريكية وحظيت الوحدة بدعم الولايات المتحدة وتأييدها وإن بقيت العلاقة متأرجحة بين اليمن والولايات المتحدة خلال حرب الخليج الثانية عند رفض اليمن لأي تدخل عسكري أو استخدام القوة العسكرية في المنطقة مبرراً ذلك بمنطقية وواقعية باللجوء إلى التسوية السياسية والحل السلمي ورغم ذلك فإن الأحداث التالية بعد ذلك ووقوف الولايات المتحدة بموقفها المؤيد للوحدة اليمنية ورفض الانفصال خلال محنة العام ١٩٩٤م وعاد العلاقات الحميمة بين البلدين ومن تم تنديد اليمن لهجمات الحادي عشر من سبتمبر على نيويورك زاد من دفء العلاقات.

ولما تحرص عليه الجمهورية اليمنية في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي مع جميع الدول الأوروبية وفي خاصية العلاقات الثنائية مع كل بلد على حدة فقد شهدت العلاقات في هذا المجال تطوراً متزيداً.

وعلى ذات المنوال تطورات علاقات اليمن لدى القيادات السياسية في اليمن عندما أغلقت ملفات ا لحدود مع جيرانها في كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وأرتيريا بل وتقدمت اليمن في شكل علاقاتها مع الدول الشقيقة لاسيما في دول مجلس التعاون الخليجي وتكلل ذلك بدخول اليمن في بعض من لجانها والتي تشارك فيها بشكل دوري.

وفي العمل العربي المشترك فقد شكلت مبادرة اليمن لتحسين أداء الجامعة العربية إحدى الركائز التي اخرجت عمل الجامعة العربية من الجمود وعادت القمم العربية للاجتماع بأعتبارها الحد الأدنى للعمل العربي المشترك.

للانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان

منظمة العفو الدولية تنتقد الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل

لندن/ وكالات:

أدانت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٦ إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا لتجاوزاتها الخطيرة في مجال حقوق الإنسان.

وركزت "المنظمة انتقاداتها للولايات المتحدة لاعتقالها آلاف الأشخاص بدون محاكمة في العراق وأفغانستان وغوانتانامو، و"اختفاء" معتقلين آخرين في شبكة سجون سرية تابعة لوكالة الأستخبارات المركزية CIA موزعة على عدد من البلدان.

وندد التقرير الذي صدر أمس في لندن بمراكز الاحتجاز السرية التي تديرها واشنطن في أماكن لم يكشف عنها، حيث يحتجز المعتقلون في ظروف تعد من قبيل "الإخفاء".

وأشار التقرير إلى إضراب العشرات من معتقلي غوانتانامو عن الطعام احتجاجا على ما يتعرضون له من معاملة قاسية وعدم تمكنهم من اللجوء إلى المحاكم، وتردد أن بعضهم مرضى في حالة خطيرة.

هناك تقاعس عن محاسبة بعض المسؤولين الأميركيين على أعلى المستويات ومن بينهم أفراد قد يكونون مذنبين بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية

ولفت التقرير أيضا إلى استمرار ورود أنباء عن حالات وفاة في الحجز وتعذيب وسوء معاملة على أيدي القوات الأميركية في العراق وأفغانستان وغوانتانامو.

وأضاف التقرير "برغم وجود أدلة على أن الحكومة الأميركية أقرت استخدام أساليب في الاستجواب تمثل نوعا من التعذيب أو سوء المعاملة أو الإخفاء، فقد كان هناك تقاعس عن محاسبة بعض المسؤولين على أعلى المستويات، ومن بينهم أفراد قد يكونون مذنبين بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية".

واستهجن التقرير العقوبات المخففة التي حكم بها على جنود عديدين من المستويات الدنيا بتهمة إساءة معاملة المحتجزين.

ومن ناحية أخرى تحدث التقرير عن ورود أنباء عن "وحشية الشرطة ولجوئها إلى استخدام القوة المفرطة في الولايات المتحدة في مواقف متعددة".

وأشار التقرير إلى وفاة ٦١ شخصا بعد أن تعرضوا للصعق بمسدسات الشرطة الصاعقة وهو عدد يزيد كثيرا عما سجل في السنوات السابقة.

وفي ما يتعلق ببريطانيا أقرب حلفاء الولايات المتحدة، ندد التقرير بسن تشريعات تتعارض مع القانون المحلي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والسعي لإستصدار مزيد من مثل هذه التشريعات بعد تفجيرات لندن التي أدت إلى سقوط ٥٢ قتيلا.

وجاء في التقرير أن "الحكومة البريطانية استمرت في تقليص حقوق الإنسان الأساسية وسيادة القانون واستقلال القضاء من خلال أساليب شتى من بينها الاستمرار في محاولة تقويض حظر التعذيب في الداخل والخارج".

وتطرق التقرير إلى قانون مكافحة الإرهاب الذي أقرته بريطانيا في ربيع ٢٠٠٥، فذكر أنه مكن الحكومة من "فرض أوامر سيطرة" تقيد حرية الأشخاص الذين يزعم استنادا إلى معلومات سرية أنهم مشتبه في ضلوعهم في الإرهاب وتقييد انتقالات مثل هؤلاء الأشخاص وأنشطتهم وحتى إمكانية دخوله م على شبكة الإنترنت.

وندد التقرير بالاتفاقات الموقعة بين بريطانيا وعدة بلدان لتسليم ها مشتبه ا فيهم بعد الحصول على مجرد "ضمانات دبلوماسية" بعدم تعرضهم لسوء المعاملة.

وكشف التقرير استخدام الأراضي البريطانية في عمليات نقل معتقلين "سرا CIA وخارج نطاق أي إجراءات قضائية".

وكتبت منظمة العفو أن إجراءات مكافحة الإرهاب هذه أدت إلى "انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان"، مشيرة إلى "انتشار القلق على نطاق واسع بشأن تأثير هذه الإجراءات على المسلمين وغيرهم من أبناء الأقليات".

كما اتهمت بريطانيا "بانتهاك القانون الدولي والمحلي لحقوق الإنسان من خلال دورها في احتجاز ما لا يقل عن عشرة آلاف شخص في العراق دون تهمة".

واتهمت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي للعام الجاري الجنود والمستوطنين الإسرائيليين بارتكاب "حوادث قتل لأناس أبرياء" وانتهاكات أخرى بحق الفلسطينيين، منددة بإفلات الجنود والمستوطنين من العقاب.

وذكرت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان في تقريرها الصادر من مقرها في لندن أن "الجنود والمستوطنين الإسرائيليين –الذين يتحملون المسؤولية عن حوادث قتل دون وجه حق وغيرها من الانتهاكات ضد الفلسطينيين– يتمتعون بصفة عامة بالحصانة من العقاب".

وأشارت بصورة خاصة إلى أن "بعض الأطفال الفلسطينيين من بين الذين قتلوا على أيدي الجنود الإسرائيليين".

وتابع التقرير أنه "كان من النادر إجراء تحقيقات أو إقامة دعاوى قضائية على مرتكبي هذه الجرائم ولم تفض مثل هذه الدعاوى إلى الإدانة في أغلب الحالات". وأوضح أن "المحاكمات أمام المحاكم العسكرية لم تف في كثير من الحالات بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة".

وندد التقرير باستخدام إسرائيل كل الوسائل المتاحة لها بما في ذلك الاغتيال والعقاب الجماعي وغير ذلك من الإجراءات التي تنتهك القانون الدولي، ضد الفلسطينيين الذين نفذوا هجمات على الإسرائيليين أو الذين يشتبه في ضلوعهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في هذه الهجمات.

وذكر التقرير أن إسرائيل "استخدمت وسائل شتى قضائية وغير قضائية لمعاقبة الفلسطينيين بشكل فردي وجماعي على عمليات قتل الإسرائيليين، بينما حرم الضحايا الفلسطينيون من العدالة والانتصاف".

وندد التقرير بـ"تواتر هجمات المستوطنين الإسرائيليين على المزارعين الفلسطينيين حيث دمروا بساتينهم ومنعوهم من زراعة أرضهم".

وجاء فيه "شن المستوطنون الإسرائيليون في الضفة الغربية هجمات متكررة على الفلسطينيين وممتلكاتهم ودمروا المحاصيل وقطعوا أو أحرقوا أشجار الزيتون، ولوثوا خزانات المياه ومنعوا المزارعين من زرع أراضيهم لإرغامهم على مغادرتها".

واتهمت منظمة العفو القوات الإسرائيلية "باعتقال آلاف الفلسطينيين في شتى أنحاء الأراضي المحتلة للأشتباه في ارتكابهم جرائم أمنية". كما نددت في المقابل "باستمرار سجن الإسرائيليين الذين يعترضون على أداء الخدمة العسكرية بدافع من الضمير لرفضهم الخدمة في الجيش".

وتطرق التقرير إلى وضع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، فذكر أنه "لم يتم التحقيق بشكل واف في مزاعم تعرض المحتجزين للتعذيب وسوء المعاملة، واحتجز ما يقارب ألف فلسطيني رهن الاعتقال الإداري دون تهمة أو محاكمة خلال العام، وفرضت قيودا مشددة على زيارات الأسر للمحتجزين الفلسطينيين".

عواصم العالم

اندلاع حريق ضخم بمطار أتاتورك في اسطنبول

اسطنبول/ وكالات:

اندلع حريق ضخم في قطاع الشحن بمطار أتاتورك الدولي في إسطنبول في تركيا أمس الأربعاء.

وأثار الحريق الضخم، الذي أعاق حركة الملاحة بالمطار، ذعر الركاب الذين حاولوا الفرار مذعورين.

وتظهر مقاطع فيديو من مكان الحريق ألسنة اللهب، التي ارتفعت لعلو ١٠٠ قدم، وسحب الدخان الأسود الكثيف وهي تتصاعد من مبنى المطار.

وبدأت السلطات التركية إخلاء الآلاف من الركاب من مبنى المطار المجاور لمنطقة الحريق الذي بدأت جهود ضخمة لإخماده.

واستدعى حجم الحريق اللجوء لاستخدام الطائرات لمحاولة السيطرة عليه. و نفى مسؤولون وقوع ضحايا في الحريق.

ولم يتضح حتى اللحظة الأسباب التي أدت لاندلاع الحريق، الذي قال مسؤولون أتراك إن التماس كهربائي ربما تسبب به.

الشرطة البريطانية تعتقل ٨ في حملة لمكافحة الارهاب

لندن /رويترز:

داهم نحو ٥٠٠ ضابط شرطة في بريطانيا منازل في أنحاء البلاد أمس الاربعاء في عملية كبيرة استهدفت اشخاصا يشتبه في انهم خططوا لهجمات إرهابية في الخارج.

وقالت الشرطة انها اعتقلت سبعة اشخاص في مانشستر بشمال انجلترا وشخصا ثامنا في ميرزي سايد وهي منطقة حول ليفربول في شمال غرب انجلترا.

وقال متحدث باسم شرطة مانشستر دون أن يذكر تفاصيل "تجري عملية مكثفة تستهدف أفرادا يشتبه بانهم سهلوا الإرهاب في الخارج".

ويمكن للشرطة البريطانية اعتقال اشخاص يشتبه في أنهم ارهابيون لفترات تصل الى ١٤ يوما قبل ان توجه لهم اتهامات.

السفارة الامريكية في اليابان تحذر من خطر محتمل

طوكيو /رويترز:

قالت سفارة الولايات المتحدة في اليابان أمس الاربعاء انها علمت بتهديد محتمل للمنشات الامريكية في اليابان وطلبت من المواطنين الامريكيين توخي الحذر.

وأضاف البيان "نظرا لعطلة ذكرى المحاربين القدامى القادمة ننصح مواطنينا الامريكيين بتوخي الحذر وابلاغ السلطات باي انشطة مشبوهة."

وتحل هذه العطلة يوم الاثنين ٢٩ ايار.

ومن جانبه قال شينزو أبي كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية انه لم تصله اي معلومات عن هجوم محتمل في اليابان.

وقال للصحفيين "ليس لدينا اي معلومات ملموسة عن هجوم ارهابي سينفذ في اليابان."

البرتغال ترسل ١٢٠ جنديا الى تيمور الشرقية

لشبونة/رويترز:

قالت البرتغال أمس الاربعاء انها سترسل ١٢٠ من أفراد الشرطة العسكرية الى تيمور الشرقية للمساعدة في الحفاظ على النظام في البلاد.

وطلبت تيمور الشرقية من البرتغال والنمسا ونيوزيلندا وماليزيا ارسال قوات لتعزيز الامن على المستوى المحلي.

احتراق طائرة في مطار بجنوب أفغانستان

لشكركاه /رويترز:

قال شاهد عيان إن نيرانا شبت في طائرة في مطار في إقليم هلمند الواقع في جنوب أفغانستان أمس الأربعاء حيث تعمل القوات البريطانية إلى جانب قوات أجنبية أخرى. ولكن لم يعرف سبب اشتعال النار.

وقال متحدث عسكري بريطاني انه لا يعرف شيئا عن الحادث الذي ربما يكون قد شمل طائرة لكنه امتنع عن الادلاء بمزيد من المعلومات.

وتعمل القوات الامريكية ايضا في هلمند لكن متحدثا عسكريا امريكيا قال انه ليس لديه معلومات بشأن أي طائرة اشتعلت فيها النيران في الاقليم.

الأردن يبث اعترافات عضو بارز من القاعدة

عمان/ وكالات:

بث التلفزيون الأردني صور اعتقال عضو بارز في تنظيم القاعدة، وهو عراقي الجنسية ويدعى زياد الكربولي.

وظهر الكربولي في الصور التي بثها التلفزيون الأردني، معصوب العينين، يحيط به أفراد من قوات مكافحة الإرهاب الأردنية.

واعترف الكربولي في التسجيل الذي تم بثه باختطاف وقتل سائق أردني يدعى خالد الدسوقي. كما اعترف، وفقا لهذا التسجيل، بخطف اثنين من موظفي السفارة المغربية في بغداد عبد الرحيم بو علام وعبد الكريم المحافظي في طريق عودتهما من عمان الى بغداد بعد قبض راتبهما، في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٥ وتسليمهما إلى تنظيم القاعدة في العراق الذي يتزعمه أبو مصعب الزرقاوي، إضافة إلى قتل وكيل وزارة المالية العراقية.

ونقل التلفزيون الأردني عن مصدر أمني قوله إن الكربولي تم اعتقاله من قبل الأمن والمخابرات الأردنية بعد استدراجه إلى خارج العراق.

وترجح السلطات أن يكون الكربولي عضوا في فرع تنظيم القاعدة في الأنبار غربي بغداد، دون أن توضح طبيعة دوره في التنظيم.

استقالة وزير الثقافة العراقي وسلمان الجميلي يعين خلفا له

طارق عزيز يدافع عن صدام وبرزان ورمضان في قضية الدجيل

بغداد/وكالات:

دافع نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز أمس الاربعاء في اول ظهور له في المحكمة عن الرئيس المخلوع صدام حسين واخيه غير الشقيق برزان ابراهيم التكريتي وطه ياسين رمضان النائب السابق في قضية الدجيل.

وقال عزيز (٧٠ عاما) الذي بدا هزيلا لرئيس المحكمة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن "انا ليست لي اي علاقة بموضوع الدجيل الذي تعمل عليه المحكمة". واضاف "لكني كمسؤول في الدولة فترة طويلة من الزمن (١٩٧٤–٢٠٠٣) اعرف ان الدجيل هي حلقة في سلسلة طويلة من احداث استهدفتنا جميعا وانا كنت احد المستهدفين". وتابع "منذ نهاية عام ١٩٧٨ وبداية عام ١٩٧٩ بدأت عملية الاغتيالات والتفجيرات التي تستهدف مسؤولي الدولة والحزب".

ورأى عزيز الذي كان يرتدي البيجاما ان "اي رئيس دولة في اي بلد في العالم يتعرض لمحاولة اغتيال مكشوفة علنية والدولة مجبرة ان تأخذ اجراءات واعتقال كل المسؤولين الذين شاركوا وحرضوا وقدموا المساعدة". واضاف ان "المخابرات ليس لها علاقة بالقضية ولا برزان ولا اي موظف من جهاز المخابرات ,صحيح برزان ذهب الى الدجيل لكنه ذهب الى هناك كونه مسؤول عن حماية الرئيس اخيه لكنه لم يتسلم ملف الدجيل". وتابع "كنت قريبا لطه ياسين رمضان وكنا نلتقي مرتين او ثلاث اوخمس في الاسبوع ولم يقل لي في يوم من الايام : انا رحت للدجيل وجرفت البساتين ,نهائيا لم اسمع اي كلمة ولا اعرف ماعلاقته بالموضوع".

واكد عزيز ان "كل الذين جرفت اراضيهم تم تعويضهم تعويضا مجزيا واعطوا اراضي محلها وبامكانكم ان تسألوا الاهالي عن ذلك" ,مشيرا الى انه حسب "القانون في العراق يحق للدولة استملاك الاراضي بشرط ان يكون هناك تعويض عادل". واوضح ان "قانون الاستملاك كان موجودا منذ ايام الملك فيصل الاول وقبل استلام صدام حسين للحكم بعشرات السنين". واضاف ان "صدام عندما ضرب موكبه ,حمايته لم تنزل وتبدأ باطلاق النار عشوائيا بل احيل الملف الى الامن العام للتحقيق فيه ثم انتقلت القضية الى المحكمة".

يذكر ان طارق عزيز كان سلم نفسه للقوات الاميركية اثر سقوط بغداد في ابريل ,٢٠٠٣ وطالبت عائلته ومحاموه بصورة مستمرة اطلاق سراحه بسبب حالته الصحية المتردية.

من جانبه ,نفى صدام حسين تكليف برزان او رمضان بالقضية ,وقال "انا لم اكلف لا طه ولا برزان في قضية الدجيل". واضاف "كيف يذهب طه ويجرف (الاراضي) اذا انا لم اكلفه بالامر". وتابع صدام يقول "من الافضل ان تأتون بمدير الامن العام (فاضل البراك وهو متوفي) وتسألون وزير الداخلية (سعدون شاكر قيد الاعتقال) لكن لا تأتوا بشخص لا علاقة له بالموضوع".

ثم بدأت المحكمة بالاستماع الى اقوال الشاهد عبد حميد محمود (٥٠ عاما) الملقب بعبد حمود وهو احد ابرز المرافقين الشخصيين لصدام حسين ومعتقل حاليا مع اركان النظام. واكد حمود الذي كان يرافق صدام في زيارته للدجيل في الثامن من يوليو من عام ١٩٨٢ حصول اطلاق النار على الموكب وقيام احدى النساء بتلطيخ سيارة صدام حسين بدماء الخرفان التي تم نحرفها بالمناسبة ,مشيرا الى ان "صدام حسين رغم اطلاق النار اصر على البقاء في الدجيل والقاء خطاب على الاهالي".

وحصلت عدد من المشادات الكلامية بين رئيس المحكمة والمحامي خليل الدليمي رئيس فريق الدفاع حول عدد شهود الدفاع حيث اتهم القاضي الدليمي بتقديم عشرة قوائم مختلفة. وقال "كل يوم وكلاء الدفاع يقدمون قائمة جديدة ويطالبون بشطب بعض الاسماء التي سبق وان قدموها ,هذا غير جائز قانونا". لكن الدليمي اكد انه "قدم قائمة واحدة تضم تسعين اسما" , مشيرا الى ان "هؤلاء الشهود مهمين لانهم يدافعون عن الحق والحقيقة".

كما حصلت مشادة كلامية في بدء الجلسة عندما طلب القاضي من فريق الدفاع الابتعاد عن "المهاترات والتجاوزات على القضاء وسير العدالة وحتى على الشعب العراقي". وقال "المحكمة لن تسمح لاي كان وتحت اي اسم التهجم على المحكمة واشخاصها والشعب", مشيرا الى ان "هذا انذار لاي محامي يخرج عن سياق هذه المحكمة".

ويحاكم صدام حسين ومعاونوه منذ ١٩ اكتوبر الفائت بتهمة تصفية ١٨٠ من سكان قرية الدجيل الشيعية ردا على محاولة اغتيال صدام خلال مرور موكبه في القرية في ,١٩٨٢ ويواجه المتهمون الذين يدفعون ببراءتهم ,عقوبة الاعدام.

وفيما يعيد الى الاذهان التحديات الامنية التي تواجه الحكومة العراقية الجديدة قتل مسلحون العميد أحمد داود مساعد مدير حراسات أمانة بغداد وهو في طريقه لعمله صباح أمس الاربعاء في بغداد.

ويبدو ان قتل داود له صلة بالحملة الرامية الى اغتيال مسؤولين عراقيين بارزين.

وجاء قتل داود بعد يوم من وقوع ثلاثة تفجيرات منفصلة مما أسفر عن سقوط ٢١ قتيلا على الاقل في العاصمة العراقية يوم الثلاثاء بينهم ١١ في متجر للشطائر عندما انفجرت قنبلة مخبأة في دراجة نارية امام مسجد شيعي قريب من المتجر.

وقالت مصادر في الشرطة أمس الاربعاء ان اشتباكات اندلعت الى الجنوب من بغداد بين عشيرتين وأسفرت عن سقوط نحو ١٦ قتيلا. كما أصيب ١٨ شخصا في القتال الذي وقع الثلاثاء الماضي بالقرب من بلدة الصويرة على بعد نحو ٤٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة.

وقال مصدر في الشرطة ان أعمال العنف مرتبطة بنزاعات على أراض بين العشيرتين المتناحرتين. وقال مصدر اخر انه قد يكون اشتباكا بين عشيرة شيعية وأخرى سنية.

مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني

خطوة هامة على طريق ترسيخ الوحدة الوطنية

محمد رجب ابو رجب

ينعقد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني الذي طال انتظاره، حيث تمت الدعوة لهذا المؤتمر من قبل اكثر من فصيل وجدوا فيه ضرورة ملحة نظرا لما تشهده الساحة الفلسطينية من اشتداد الهجمة والعدوان الصهيوني من جهة، وما تشهده من توترات داخلية ادت الى سقوط ضحايا في صفوف شعبنا الفلسطيني.

وينعقد هذا المؤتمر في ظل استمرار الحصار الاقتصادي على اهلنا في قطاع غزة، والضفة الغربية، ومنع الاموال التي تم جمعها من الاشقاء العرب من الوصول الى داخل الوطن المحتل، ازدياد الحديث الامريكي عن الارهاب الفلسطيني.

ينعقد هذا المؤتمر والكيان الصهيوني يفرض واقع الجدار العنصري وواقع المستوطنات في الضفة الغربية والتي يعمل على توسيعها وتهويد القدس وضم غور الاردن وتوجهاته للانسحاب الاحادي الجانب من الضفة الغربية فاذا كان كل هذا الخطر يواجه الشعب الفلسطيني اليوم فيبقى انعقاد المؤتمر ضرورة ملحة وحتى يكون هذا المؤتمر بالمستوى الذي يتطلع اليه الشعب الفلسطيني والعربي فعليه ان يقف وبمسؤولية وطنية بعيدا عن الحسابات الخاصة لهذا الفصيل او ذاك، وبعيدا عن كل الحساسيات لاخذ القرارات الضرورية والهامة والواقعية لمواجهة هذه الاخطار، وعلى هذا المؤتمر ان يأخذ بعين الاعتبار وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن ممثلي الفصائل الفلسطينية المعتقلين في سجون الاحتلال، والتي صاغوها داخل المعتقلات في ١١ ايار الجاري، انطلاقا من شعورهم بالمسؤولية الوطنية والتاريخية ومن اجل تعزيز الجبهة الفلسطينية، ومن اجل مواجهة المشروع الاسرائيلي الهادف الى فرض الحل الاسرائيلي، وتؤكد هذه الوثيقة على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والتمسك بخيار المقاومة بمختلف الوسائل وتركيز المقاومة في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م كما تدعو هذه الوثيقة الى حماية وتعزيز السلطة الوطنية الفلسطينية باعتبارها نواة الدولة القادمة، وفي نفس الوقت ضرورة احترام مسؤوليات صلاحيات الحكومة التي منحها المجلس التشريعي الثقة وضرورة التعاون الخلاق بين الرئاسة والحكومة والعمل المشترك.

لقد تحدثت الوثيقة عن اهمية وجود حكومة وطنية تضمن مشاركة الكتل البرلمانية وتشكيل جبهة مقاومة موحدة باسم جبهة المقاومة الفلسطينية لقيادة وخوض المقاومة ضد الاحتلال وتشكيل مرجعية سياسية موحدة لها.

كثيرة هي القضايا الهامة التي تناولتها وثيقة المعتقلين والتي وقع عليها ممثلو خمس فصائل وطنية فلسطينية فلماذا لاتكون مثل هذه الوثيقة اساسا لبرنامج عمل يقره مؤتمر الحوار الوطني؟ لماذا لانفتح صدورنا لكل المبادرات المقدمة من الفصائل والتي تحمل نفس الهم وتطرح المبادرات التي لاتختلف ولاتتجاوز ما يطرحه المعتقلون.

وثيقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو الى الاسراع في تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وتطويرها واعادة بنائها على اساس برنامج وطني وديمقراطي، وبالانتخابات وفقا لنظامها الاساسي، وعلى اساس التمثيل النسبي حيثما امكن ذلك، وتؤكد على ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتدعو الى اعادة الاعتبار للميثاق الوطني الفلسطيني والتمسك بثوابت الاجماع الوطني.

وتدعو الى تشكيل قيادة وطنية كاطار مؤقت يشكل مرجعية قيادية داخلية فلسطينية مقررة لاتلغي او تتجاوز دور وصلاحيات الهيئات والمؤسسات القيادية والتمثيلية .. مثل هذه القيادة مهمة كون وجود عدد من القوى الفلسطينية خارج الاطر القيادية للمنظمة.

مثل هذا المؤتمر يجب ان يناقش ويقلب وبصدر مفتوح كل ما يقدم له وما من شأنه ان يرسخ الوحدة الوطنية الفلسطينية.

جماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وفي الشتات ينتظرون من فصائلهم الوطنية وقيادييها الحكماء ما يضمن حقهم في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

ينتظرون وضع حد للتجاوزات والتوترات والمهاترات وحفظ امن المواطن.

ينتظرون وحدة الموقف بين مؤسستي الحكومة والرئاسة.

«واعتصموابحبل الله جميعا ولاتفرقوا»..

صفعة أميركية لإسرائيل

تحت عنوان "صفعة لإسرائيل" قالت صحيفة ديلي تلغراف إن الرفض الأميركي لدعم المشروع الإسرائيلي من المرجح أن يرجئ ذلك المشروع، على الأقل في الوقت الحالي.

وسيتعين على رئيس الوزراء الإسرائيلي الشروع في محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.وأشارت الصحيفة إلى أن المحادثات ستأتي متزامنة مع سياسة جديدة مقدمة من واشنطن والاتحاد الأوروبي تنطوي على تقديم دعم مالي ضخم لعباس من أجل قواته الأمنية ومشاريع عمل حكومية.وفي هذا الإطار كتب جونثان فريدلاند تعليقا في صحيفة ذي غارديان تحت عنوان "على إسرائيل أن توقف الأزمة الفلسطينية".. لمصلحتها" يقول فيه إذا ما رفض الإسرائيليون التعاطي مع حماس فسينتهي بهم المطاف إلى مواجهة بديل أكثر تطرفا وهو الجهاد الإسلامي أو حتى القاعدة.وساق الكاتب بعض الأسباب التي ينبغي أن تكون حافزا لإسرائيل كي تعمل على وقف تلك الأزمة، منها أن تفاقمها سيرغم المجتمع الدولي على التخفيف منها وبالتالي التعاطي مع حماس في نهاية المطاف.

ثم إن الخطأ وراء سياسة العقوبات الاقتصادية يكمن في الافتراض بأن ضحاياها سينقلبون ضد الحكومة، ولكن الأدلة تشير إلى أن الفلسطينيين يلتفون حول حكومتهم الجديدة كلما اشتدت الأزمة عليهم.

براميرتس يقول كل شيء

كتب المحلل السياسي في صحيفة الأنوار اللبنانية يقول إنه حين نصبت الخيمة فوق موقع الانفجار الذي أدى لاستشهاد الرئيس الحريري ورفاقه علق أحد المحللين بالقول: اليوم لم يعد هناك خيمة فوق رأس أحد، والتقرير الثاني لرئيس فريق التحقيق الدولي القاضي سيرج براميرتس سيحدث زلزالا سياسيا أين منه الزلازل السابقة؟

ويضيف أن المحقق براميرتس يقوم بمهمته بمهنية وباحترافية عالية يشهد له بها كثيرون، وهو منذ توليه مسؤوليته منذ نحو ستة أشهر سجلت له إيجابيات منها عدم ظهوره في أي مكان عام لا لدعوة غداء أو عشاء ولا في موقع أثري، وهذه القسوة على الذات جعلت منه رجل أسرار وألغاز، وهي في بعض الأحيان شروط مطلوبة في المحقق للنجاح في مهمته.

ويشير إلى أنه لم يرشح عن رئيس لجنة التحقيق ولا من فريق العمل المساعد أي تسريبة أو خبر أو موقف أو بيان أو تصريح، وهذا ما حرم المتابعين من نسج السيناريوهات وربطها بالقضية الأساس.

ويلاحظ أن براميرتس استطاع وقف ما يمكن وصفه بمسرحية شهود التضليل، فمنذ توليه مهامه وحتى اليوم لم نعد نسمع بشهود غيروا إفاداتهم، كما لم نعد نسمع عن شهود يظهرون فجأة هنا وهناك.

تلهف إيراني لإجراء محادثات مع واشنطن

ذكرت واشنطن بوست نقلا عن مسؤولين أميركيين ومحللين إيرانيين ودبلوماسيين أجانب أن طهران اتبعت رسالة الرئيس محمود أحمدي نجاد الأخيرة إلى واشنطن بمطالب صريحة بإجراء محادثات مباشرة بشأن برنامجها النووي مع الولايات المتحدة.وقال المحللون والمسؤولون إن تلهف إيران للمحادثات المباشرة يشير إلى التغير العميق في مذهب طهران السياسي الذي يعتبر أي اتصال مع واشنطن محرما. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إيراني سابق ومحلل بارز يدعى سعيد ليلاز قوله "قبل عامين لم يكن أحد ليصدق أن مرشد الثورة خامنئي والرئيس محمود أحمدي نجاد يحاولان الدخول في مفاوضات مع الرئيس الأميركي".ولفت ذلك المسؤول النظر إلى أن "ذلك مؤشر على التغيير في الإستراتيجية" مضيفا "إنهم أدركوا أن الوضع بات خطيرا وعليهم ألا يهدروا الوقت".وقال ليلاز وعديد من الدبلوماسيين إن مسؤولين إيرانيين طلبوا من مجموعة كبيرة من الوسطاء تمرير رسالة إلى واشنطن توضح رغبتهم بإجراء محادثات مباشرة.وأوضح أن رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني مرر تلك الرسالة إلى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي وصل إلى واشنطن أمس (أمس الاول) لإجراء محادثات مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ومستشار الأمن القومي ستيفن هادلي.

وأكد ليلاز أن مسؤولين إيرانيين توسطوا أيضا لدى إندونيسيا و والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لذات الغرض.

ومن جانبهم قال مسؤولون أميركيون طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، إن خبراء حكوميين مارسوا ضغوطا كبيرة على إدارة الرئيس بوش للرد على رسالة أحمدي نجاد مناصرة للمطالب الشعبية التي تأتي عبر المعلقين والمسؤولين السابقين.

ثقوا بنا

خصصت صحيفة يو أس إيه توداي افتتاحيتها للحديث عن السرقة التي طالت بيانات مخزنة بالحاسوب تخص المحاربين القدامى.

وأوضحت أن معرفة ضئيلة بالحاسوب وأزرار الجهاز باتت تمكن لصوص الهوية من غزو الخصوصية "واستلاب الأموال من حساباتنا مخلفين أعواما من الكوابيس المالية".وأشارت إلى أن معلومات حساسة تعود لـ٢٦,٥ مليون محارب سرحوا عام ١٩٧٥، سرقت من منزل موظف لدى شؤون المحاربين كان قد أخذ البيانات إلى منزله للعمل عليها.وعلقت الصحيفة على هذه الحادثة قائلة إنها دليل ملموس على التشكيك بما تقوله الحكومة "ثقوا بنا" بشأن الخصوصية والمسائل الأمنية، كتلك التي قامت بها وكالة الأمن القومي من جمع سجلات المكالمات الهاتفية لملايين الأميركيين.وفي الختام دعت يو أس إيه توداي الكونغرس وصناع القرار إلى إنشاء حماية فاعلة للمعلومات، مشيرة إلى أن الاختراق المتزايد للبيانات في هذا العصر يتطلب مزيدا من المراقبة.

وأوضحت أنه بات من الصعب أخذ تحذيرات الحكومة إزاء كيفية حماية سرقة بيانات الهوية على محمل الجد، عندما تهمل الحكومة نفسها في حماية المعلومات الحساسة.